تقرير صادر عن مركز عبد الله الحوراني للدراسات والتوثيق التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، يوضح فيه الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني خلال شهر أيار/مايو، مؤكداً أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، قرر تنفيذ أنشطة استيطانية تهويدية في محيط حائط البراق في القدس المحتلة بارتفاع أعداد زائري حائط البراق خلال السنوات الخمس الماضية*

رام الله، ٢٠١٥/٦/٢

بين التقرير الشهري الذي أصدره 'مركز عبد الله الحوراني للدراسات والتوثيق' التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، حول الانتهاكات الإسرائيلية بحق شعبنا، أن أربعة مواطنين استشهدوا خلال شهر أيار الماضي.

وأوضح التقرير أن الشهداء هم:الأسير المحرر رامي كمال شلاميش (٣٦ عاما) من بلدة برقين في جنين، حيث استشهد بسبب مضاعفات مرضية أصيب بها جراء حقنه بإبر أعصاب خاطئة أثناء أسره قبل عام ٢٠٠٦، وعمران عمر أبو دهيم (٤١ عاما) من جبل المكبر في القدس، والذي استشهد بإطلاق الرصاص عليه من شرطة الاحتلال بحجة محاولة دهسه لعنصرين من الشرطة الإسرائيلية في القدس، وسعيد النادي (٥٠ عاما) من قطاع غزة، والذي استشهد متأثرا بجروحه التي أصيب بها خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة عام ٢٠١٤، والطفل حمزة عمار أحمد (٣ أعوام) جراء تعرضه للدهس من قبل سيارة يقودها مستوطن إسرائيلي في حي الطور بالقدس.

تهويد القدس

وأشار التقرير إلى أن جمعية 'عطيرت كوهنيم' الاستيطانية تسعى للسيطرة على ٥ دونمات و٢٠٠ متر مربع في حي الحارة الوسطى ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، وهذه الأراضي المهددة بالاستيلاء مقام عليها ما بين ٣٠–٣٥ بناية سكنية، يعيش فيها حوالي ٨٠ عائلة مؤلفة من حوالي ٣٠٠ فرد، وجميع السكان يعيشون في الحي منذ ستينيات القرن الماضي، بعد شرائهم الأراضي والممتلكات من أصحابها السابقين بأوراق رسمية، فيما علقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أوامر وضع يد على ٨ دونمات و٢٠٠ متر من الأراضي الشرقية لقرية العيسوية لأغراض عسكرية عاجلة تزامناً مع رصد الحكومة الإسرائيلية مبلغ ٢٥ مليون دولار لتوسيع الأنشطة الاستيطانية والتهويدية في القدس المحتلة، وبرّر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين

---

*المصدر: وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا
http://www.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=199089

نتنياهو، خلال اجتماع حكومته الأسبوعي، قرار تنفيذ أنشطة استيطانية تهويدية في محيط حائط البراق بالقدس المحتلة، 'بارتفاع أعداد زائري حائط البراق خلال السنوات الخمس الماضية'.

واتخذت الحكومة الإسرائيلية سلسلة قرارات تهدف إلى تعزيز ضم مدينة القدس، تمهيدا للذكرى الخمسين لضم أو ما يعرف إسرائيليا بتوحيد القدس، وتشمل القرارات بلورة خطة تطوير تمتد من ٢٠١٦-٢٠٢٠ وإقامة طاقم خاص لتنظيم 'الاحتفالات' بما أسمته الحكومة الإسرائيلية باليوبيل الذهبي لاحتلال وضم مدينة القدس حيث 'تحتفل' إسرائيل بالذكرى الخمسين عام ٢٠١٧، كما صادقت ما يسمى باللجنة المحلية للبناء والتخطيط الإسرائيلية على مخطط لبناء ٩٠ وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة جبل أبو غنيم 'هار حوماه' جنوب القدس المحتلة.

وصادقت حكومة الاحتلال على بناء ١٥٠٠ وحدة استيطانية في مستوطنة 'رامات شلومو'، وطرحت وزارة الإسكان الإسرائيلية عطاءات لبناء ٨٥ وحدة استيطانية في مستوطنة 'غفعات زئيف'، كما طرحت اللجنة المحلية مخططا لبناء ١٤٢ وحدة استيطانية في القدس، وعطاءات لبناء ١٥٠٠ غرفة فندقية على قطعة أرض في جبل المكبر، إضافة إلى معاينة أرض بمساحة ١٠ دونمات في جبل المكبر، وطرح عطاءات بشأن تسجيل ونقل الأملاك التي جرى الاستيلاء عليها بعد ١٩٦٧ من العرب إلى اليهود.

وقد استمرت الاقتحامات اليومية لساحات المسجد الأقصى من قبل المستوطنين المتطرفين بحماية شرطة الاحتلال ومخابراته، فيما أصدرت محاكم الاحتلال أوامر إبعاد للمرابطين والمرابطات عن المسجد الأقصى وباب العامود لفترات مختلفة والتركيز على سياسة الحبس المنزلي للنشطاء من الفتيان في المدينة المقدسة

الجرحى والمعتقلين

وبين التقرير أن نحو ١٢٠ مواطناً أصيبوا خلال أيار الماضي، كما تم اعتقال نحو ٣٥٥ مواطناً من بينهم ٥٠ طفلاً، و١٤ مواطنة، غالبيتهم في مدينة القدس.

هدم المنازل

هدمت بلدية الاحتلال مبنى مكون من طابقين في بلدة بيت حنينا شمال القدس المحتلة يعود لعائلات علقم والطويل، فيما أصدرت محكمة 'الصلح' الإسرائيلية قرارا بهدم وإخلاء ثماني بنايات سكنية في حي سميراميس شمال مدينة القدس، بحجة ملكيتها ليهود منذ عام ١٩٧١، كما هدمت جرافات بلدية الاحتلال ٣ محلات تجارية في حي عين اللوزة ببلدة سلوان، وهدمت منزلاً قيد الإنشاء في بلدة سلوان بذريعة عدم الترخيص، كما هدمت مبنى قيد الإنشاء يتكون من طابقين وعددا من المحال لعائلة أبو سنينة في حي واد قدوم ببلدة سلوان، وهدمت منزلاً آخر يعود لعائلة نصار في واد قدوم ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى.

وسلمت قوات الاحتلال أوامر هدم إدارية لعدد كبير من المنازل والمنشآت خلال أيار الماضي، تركزت في أحياء مختلفة من مدينة القدس وبيت لحم ومناطق جنوب الخليل، وقررت هدم قرية سوسيا جنوب شرق يطا جنوب الضفة الغربية وإزالتها بالكامل.

الاستيطان واعتداءات المستوطنين

سيطر مستوطنون على مبان قديمة ويقومون بأعمال ترميم لها وهي تابعة لكنيسة مقامة على ما يقارب من ٤٠ دونما بين التجمع الاستيطاني 'غوش عتصيون' ومخيم العروب شمال الخليل، جنوب الضفة، كمقدمة لإنشاء مستوطنة جديدة تحمل اسم 'بيت براخا.

وقالت صحيفة 'هآرتس' العبرية، إن اليميني اريه كينغ عضو المجلس البلدي لبلدية الاحتلال في القدس، يدّعي أنه قام بشراء هذه المباني مع الأرض، ويقوم مع مجموعة من المستوطنين بترميم المباني مقدمة لإنشاء مستوطنة، وسوف تستوعب هذه المستوطنة ٢٠ عائلة على الأقل ضمن المباني المقامة أصلا.

وكشف تقرير أعدته جمعية 'رجبيم' اليمينية الإسرائيلية، أن ٢٠٢٥ بيتا استيطانيا أقيمت على أراض خاصة فلسطينية في الضفة، فيما أعلن مسؤول إسرائيلي أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أعرب عن رغبته في استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين بهدف التوصل إلى تفاهمات 'حول حدود الكتل الاستيطانية' التي سيضمها الاحتلال إليه من خلال أي اتفاق نهائي.

وتركزت اعتداءات المستوطنين على المواطنين الفلسطينيين العزل في البلدة القديمة في الخليل وقرى محافظتي الخليل وبيت لحم وفي أحياء مختلفة من مدينة القدس، وفي عدة قرى شمال الضفة الغربية.

ونددت منظمة حقوقية إسرائيلية بإفلات المستوطنين الإسرائيليين من العقاب بعد مهاجمة الفلسطينيين في الضفة الغربية. وقال تقرير أصدرته منظمة 'يش دين' للدفاع عن حقوق الإنسان، إن المستوطنين يفلتون بشكل واسع من العقاب عند مهاجمة فلسطينيين بالضفة الغربية المحتلة، مشيرة إلى أن ٨٥.٣ في المائة من الشكاوى التي يقدمها فلسطينيون يتم إغلاقها بسبب عدم قدرة المحققين على اعتقال المشتبه بهم، أو جمع أدلة كافية لتقديم لائحة اتهام بحقهم.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx